الآلهة الليبية والآلهة الفينيقية في ضوء المصادر الكلاسيكية
(دراسة مقارنة)

أ. إبراهيم مفتاح شيره*

حاول الإنسان منذ القدم كشف حقيقة العالم والحياة والبدايات، وشغلته الغايات والنهايات، وكانت وسيلته إلى ذلك مرتبطة بالمرحلة التاريخية لتطوره نفسياً وعقلياً[1] حيث اعتقد في البداية أن العالم بكل مظاهره المتنوعة يخضع لترابط قوانين وقواعد معينة[2] واعتقد أن معرفته بتلك المترابطات وقواعدها تساعده في السيطرة على الطبيعة المحيطة به وإخضاعها لرغباته ومصالحه[3].

عاش الإنسان البدائي حياته في عالم يكتنفه الغموض والألغاز والأسرار، حيث كان للمظاهر الطبيعية وللبيئة من حوله أثر كبير على حياته وحياة أسرته، فكان ينظر إلى الشمس والقمر وتوالي ظهورهما على أنها أشياء خارقة لا يجد لها أي تفسير وللمطر والرعد والبرق والصواعق والأعاصير والزلازل والبراكين على أنها أشياء مخيفة ومرعبة، ولكي يستطيع تحديد مفهوم خاص لهذه الأحداث الطبيعية أسبغ عليها صفة الألوهية[4]وهذا ما يؤكده بترونيوس(Btronius)[5] بقوله: "إن الخوف هو الذي خلق الآلهة في البداية" [6]، حيث صور لكل ظاهرة من هذه الظواهر إلهاً خاصاً بها يتحكم ويسيطر عليها ، ولم يحتج إلى كهنة لكي يعلموه كيفية العبادة[7] فقام بعبادة الآلهة والتعبير عنها ونجح في الوصول إلى مفهوم خاص يستطيع من خلاله أن يستدل عليها وفي سبيل ذلك لجأ إلى التبسيط في المعاني والأشكال إلى أقل معنى وأبسط شكل يمكن أن يعبر عن طبيعة تلك الآلهة ومن هنا جاء بفكرة الرمز الذي يخص كل إله[8].

وبمرور الأيام والسنين زاد تعمق الإنسان الأول في التفكير، وصاحب هذا التفكير نضج في العقل وتعمق في التفكير الذي تبعه نضج في العقيدة والسلوك[9] فصنع بعض الأشكال التي تعرف بالطواطم (Totems) يدور حولها ويرفعها كشعارات ترمز إلى الجماعة أو القبيلة التي ينتمون إليها، وكانت كل جماعة أو عشيرة تتخذ شكلاً من أشكال الطبيعة أو حيواناً أو نباتاً طوطماً يرمز إلى الإله الذي يعبدونه وفى الوقت نفسه إلى القبيلة التي ينتمون إليها[10] وقد كان هذا الطوطم بمثابة الرمز المقدس الذي يربط الفرد بأبناء قبيلته، وكان يُنظر إليه بهيبة وخشوع دون أن يكون هناك سبب معقول يدفعه إلى ذلك، ورأى في تقديسه وتبجيله لتلك الطواطم تهدئةً له ودرءاً لشرها وجلباً لنفعها[11] فعمل على

* كلية التربية – جامعة مصراتة.

استرضائها والتقرب إليها[12] ولعل ما جعله يخاف من هذه الظواهر هو عدم قدرته على مواجهتها[13] ووصل في الاعتقاد بأنه ينحدر من ذلك الطوطم، فكانت القبيلة التي ينتمي إليها تسمى باسم ذلك الطوطم، أي أنه أصبح رمزاً للأب والجد وبديلاً عنهما [14].

ويرى أحد الباحثين أن الديانات الأولى إنما نشأت من ديانة مركزية واحدة وأسطورة واحدة، ويعلل ذلك في نظريته بالتشابه الكبير بين تلك الديانات والمعبودات في جميع الحضارات حول العالم المسكون قديماً، وإن أولى الديانات قد انبثقت من وادي الرافدين وانتهت بالديانات الكبرى للحضارات اللاحقة معللاً ذلك بأن الأسس المادية والتقنية الأولى التي قامت عليها الحضارات من زراعة وتدجين الحيوانات وعمارة وفن وكتابة، كانت تمثل الرقعة التي نضجت فيها تأملات الإنسان البدائي وتصوراته الدينية[15].

ولقد كان السكان البدائيون في الشمال الإفريقي كغيرهم من سكان الحضارات القديمة في المراحل المبكرة من تاريخهم يشعرون بأن العالم مليء بالقوى الروحانية وأن كل ظاهرة من هذه الظواهر الطبيعية مليئة بالقوى الخفية، بل أخذهم التفكير إلى أبعد من ذلك؛ فقد كان الليبيون القدماء يعتقدون أن الحجارة الكبيرة تسكنها الأرواح، ولقد ذكر بلّيني أن الليبيين في واحة سيوة يقدسون حجراً كبيراً يعتقدون إن تجرأ أحد ولمس هذا الحجر بيده فإن ذلك يؤدي فوراً إلى قيام عاصفة رملية مهلكة تؤدي إلى هلاك الواحة وردمها بالرمال[16]، وهناك العديد من الميثولوجيا الليبية التي تحدث عنها هيرودوت[17] الذي زار ليبيا واطلع على العادات الاجتماعية والطقوس الدينية للقبائل الليبية وكيفية تقديمها القرابين للآلهة وأسماء بعض الآلهة التي عبدها الليبيون؛ ففي كتابه الرابع المسمى "الكتاب السكّيتي والكتاب الليبي" ورد في الفقرة 188 أن الليبيين البدو الرعاة يقدمون الأضاحي إلى إله الشمس وإله القمر فقط، بينما الليبيون المستقرون حول بحيرة تريتونيس يقدمون القرابين لأثينا أولاً ثم لتريتون وإلى بوسيدون[18] وهذا الاختلاف في تقديم الليبيين القرابين للآلهة الفينيقية إنما يدل على الانصهار بين الليبيين والفينيقيين في المناطق التي كانت تخضع لحكم قرطاجة، وأن عبادة الليبيين للآلهة القرطاجية يؤكد مدى التكيف الديني الذي نجم عن الاختلاط بين الثقافتين الليبية والفينيقية في الشمال الإفريقي، وإن ما ذكره هيرودوت من أن الليبيين لا يقدمون القرابين إلا للشمس والقمر ليس قطعياً، بل إن الليبيين بصفة عامة حرصوا على إرضاء كل معبوداتهم الدينية، وهذا الإرضاء لا يتم إلا بتقديم القرابين لهذه المعبودات[19].

لم يكن تقديم الليبيين القرابين للآلهة مقتصراً على إله الشمس والقمر، ذلك أنهم كانوا يقدمون القرابين لكل الآلهة على مختلف تخصصاتها، فقدموا القرابين الزراعية والتي تتمثل في بواكير

محاصيلهم الزراعية لكي يحصلوا على محاصيل جيدة كالقمح والشعير والعنب والتمور وزيت الزيتون والنبيذ، فكانوا يحتفلون بولادة السماء في الربيع بعد أن يكون قد مات في فصل الخريف[20]، كما مارس الليبيون عبادة أرواح أسلافهم الذين رفعوهم إلى مصاف الآلهة فعبدوا هذه الأرواح حيث كان أفراد قبيلة النسامونيس يذهبون إلى قبور أجدادهم الذين عُرفوا بالصلاح في حياتهم ويؤدون الصلاة عندها ويقدمون القرابين لها، ثم ينامون بجانب قبورهم أو عليها، وعند مشاهدة أحدهم حلماً يكون هذا الحلم بمثابة وحي له، لذلك نجدهم يقسمون بأرواح أسلافهم ولا يحنثون[21] خشية أن يعاقبه جده صاحب القبر أو يغضب عليه فتنزل به المصائب في حياته وحياة أسرته.

أما الفينيقيون فقد قدموا من مدنهم صور وصيدا إلى الشمال الإفريقي أول الأمر تجاراً، وانحصر وجودهم في عدد من المواقع الاستراتيجية على طول الساحل و بدؤوا في تكوين محطات تجارية صغيرة على أفضل تلك المواقع[22] ما لبث أن ازدهرت هذه المحطات وتحولت بمرور الوقت إلى مستوطنات دائمة استقروا بها[23].

كان هدف الفينيقيين من المناطق التي وصلوا إليها هو التجارة مع سكانها وإنشاء محطات وأسواق تجارية لتنشيط تجارتهم في البحر المتوسط فانتشرت المحطات التجارية على ساحل الشمال الإفريقي ، وقد دلت الكتابات التاريخية على أن عدد هذه المحطات قد تجاوز ثلاثمائة محطة[24]ومع ذلك فقد كانوا على صلة وثيقة بالمدينة الأم وبالمدن الفينيقية الكبرى[25]، كان وصول الفينيقيين إلى السواحل الإفريقية مع بدايات الألف الأولى قبل الميلاد، ولم تكن لديهم أية مطامع سياسية أو استعمارية[26] بقدر ما كان هدفهم التبادل التجاري مع الشعوب الأخرى[27] فأصبحوا على اتصال مباشر معهم واحتكوا بهم من خلال تبادل السلع معهم، فهذه الظروف ترتب عليها الاندماج بين القادمين الجدد وأصحاب البلاد الأصليين، وليس من المستبعد أن يكون قد أدى ذلك إلى زواج بعض هؤلاء التجار بالنساء الليبيات، فبقاء التجار فترة طويلة بعيدين عن بلادهم في الشرق فرض عليهم تكوين أسر جديدة في وطنهم الجديد، فهذه المصاهرة كانت تعود بالنفع على كلا الطرفين وخاصة أن الأمة الفينيقية كانت أمة منفتحة على العالم وبهذا الزواج ظهر عنصر جديد على الأراضي الليبية وهو العنصر الليبوفينيقي[28]الذي اندمج فيه العنصران وتبادلا ثقافتيهما وأصبح هذا التمازج واضحاً بينهما، ولاسيما في الجانب الديني وعبادة كلٍ منهما آلهة الآخر ووصل هذا الاندماج إلى أن الليبيين كانوا يشترون التمائم من الأصداف ومن بيض النعام من الفينيقيين بعدما كانوا يصنعونها بأنفسهم[29].

وعلى الرغم من تعدد الآلهة الليبية والآلهة الفينيقية واختلاف اختصاص كل إله بجانب معين كان يُعْبد من أجله ليحقق رغبات معينة إلا أن هذا الاختلاف لم يكن ذا أهمية في اقتباس طقوس العبادة.

فعبد الليبيون الآلهة الفينيقية بنفس الطريقة التي عبدها الفينيقيون وبنفس الأسماء [30]، وكان قسم كبير من الآلهة الليبية يضاهي الآلهة الفينيقية والرومانية ولها نفس خصائصها وتأثيرها[31]، وهذا عرض لأهم الآلهة الليبية والفينيقية التي عُبدت في الشمال الإفريقي وفيما اختص كل إله والرقعة الجغرافية التي عُبد عليها، ومدى انتشار عبادته بين الجماعات البشرية والفترة الزمنية التي استمرت فيها عبادته.

الإله قورزيل (GURZIL) إله ليبي[32]عُبد في حوالي القرن السادس قبل الميلاد[33] حيث عُثر على نقش في قرية الخضراء بترهونة يحمل اسم هذا الإله[34] ولقد انتشرت عبادة هذا الإله انتشاراً واسعاً في ليبيا، صُوّر هذا الإله ثوراً يحمل بين قرنيه قرص الشمس (شكل رقم 1) حيث أن الثور يمثل عند القدماء العظمة والقوة والخصوبة وقرص الشمس يمثل الضياء والنور[35] ويذكر المؤرخ البكري في كتابه "المسالك والممالك" أن السكان المحليين يعتقدون بأنه صنم قادر على حماية قطعان ماشيتهم من الموت ومن أن تصاب بالأمراض[36] ولقد بلغ الأمر من تقديس هذا الإله وشهرته العظيمة عند القبائل الليبية أنهم كانوا يحملونه معهم في ميادين القتال تيمناً بأنه سيحقق لهم النصر على أعدائهم وأنه جالب للخير ودافع للشر عنهم[37]، وانتشرت عبادة هذا الإله انتشاراً واسعاً في ليبيا حيث كان اسمه ينقش متبوعا باسم الإله الروماني ساتورن(SATURN) [38] والإله حامون الذي كان يحمي طرق القوافل[39].

ولقد حظي هذا الثور بأهمية كبيرة في أغلب الديانات في العالم حيث عبده المصريون وشبهوه بالإله آمون[40]، وكذلك اليهود عندما صنعوا عجلاً من ذهب وأخذوا يرقصون حوله وهم عراة [41] تعظيماً له.

الإله بوسيدون (BOSUDON) انتشرت عبادة هذا الإله حول بحيرة تريتونيس[42] حيث كان يعتقد بأن هذه البحيرة مكان مقدس، وجاء ذكر هذا الإله عند هيرودوت عندما تحدث في كتابه الثاني بقوله: "عرفه اليونانيون من الليبيين، لأن اسم بوسيدون لم يكن موجوداً منذ البداية عند أي شعب غير الليبيين الذين يعظمون هذا الإله دائماً أبداً"[43]، وهذا القول من هيرودوت يؤكد بالأصل الليبي لهذا الإله على الرغم من أن كثيراً من الشعوب الأخرى عبدت الإله بوسيدون وأخذوا طقوس عبادته من الليبيين كالمصريين، والرومان الذين عادلوه بإلههم نبتون[44]، ولقد انتشرت عبادته عند الإغريق حول خليج كورينثه ببلاد اليونان فكان عندهم إله البحر والينابيع والأنهار، وكان الإغريق يعتقدون أن هذا الإله يحمل الأرض بين يديه ويهزها متى يشاء لذلك هو مسؤول عن حدوث الزلازل[45].

الإله آمون (AMMON) معنى اسم هذا الإله ((الخفي))، وقد انتشرت عبادته في الصحراء الغربية، وأصبح الإله الرئيس للمعابد في واحة سيوة في عصر الدولة المصرية الحديثة[46] ثم صارت عبادة هذا الإله تتناقص، إلا أن السكان في مناطق الواحات تمسكوا بعبادته فانتشرت في الواحات انتشاراً واسعا في القرن الخامس قبل الميلاد[47].

وقد اختُلف في أصل هذا الإله فهناك من الباحثين من يرى بأن هذا الإله من أصل ليبي وصل إلى مصر مع أوائل المهاجرين الليبيين[48] الذين استوطنوا في مصر أواخر عهد الدولة الحديثة(1575 ـ 1087 ق.م)، ومنهم من يرى بأن هذا الإله مصري الأصل وهو يختلف عن الإله آمون الليبي، وأن سبب هذا الخلط هو تشابه الاسمين وبعض من صفاتهما[49]، كما صورت النقوش المصرية القديمة الإله آمون على هيئة إنسان على رأسه تاج يتكون من ريشتين يتدلى منهما شريط طويل يصل إلى الأسفل[50] ولعل هذه إشارة غير مباشرة إلى الأصول الليبية لهذا الإله؛ لأن الليبيين وحدهم من الشعوب الذين كانوا يضعون الريشة على الرأس للزينة ولإضفاء الهيبة، فقد صورت النقوش المصرية القديمة على جدران المعابد والحصون وعلى واجهات القلاع الليبيون وهم يضعون الريشة على رؤوسهم، وعلى أنهم جيران مقلقون دائموا الإغارة على الأراضي المصرية.

وبعد أن آلت منطقة برقة إلى الإسكندر المقدوني تم تأليهه واعتبروه ابن الإله آمون، ولكن ظل الإله آمون أكثر شهرةً من الأول، ونافست بذلك شهرة الإلهين زيوس وأبوللو الإغريقيين[51] ومن أشهر معابده تل آمون في جنوب بنغازي وواحة أوجلة[52] ومعبده في منطقة حصن جولايا (أبونجيم)[53] ويدل النقش الذي عثر عليه بمنطقة المحيجيبية بمدينة ترهونة في إقليم المدن الثلاث (نقش رقم2) وآخر بزاوية المحجوب التي تقع غرب مدينة مصراتة[54] على مدى الانتشار الواسع لعبادة هذا الإله والذي أسهمت عملية التبادل التجاري بين القبائل الليبية في الربط بينها وبين مواقع عبادته في واحة سيوة[55]، وهذا الانتشار جعل من الملك الفارسي قمبيز يعد حملة لتحطيم معبده في تلك الواحة(525 ـ 522 ق. م) إلا أن الحملة فشلت فشلاً ذريعاً فزاد ذلك من هيبة الإله آمون[56] فرمز له بالكبش الذي يعني لليبيين القوة والعظمة، ولما يتمتع به هذا الحيوان من صفات أهمها عملية الإخصاب، لذلك اعتبره الليبيون القدماء أباً للإله قورزيل[57]. ولقد اندمج الإله آمون مع الإله الفينيقي حامون وأصبح يسمى ((بعل حامون))[58] فنقشت صوره على أغمدة الأسلحة ومقابضها وعلى جدران المعابد وعلى الأضرحة[59].

الإلهة نيت (NEITH) أو الإلهة تانيت (TANIT) اختُلف في أصل هذه الإلهة هل هي من أصل ليبي أم أنها جاءت من شعب آخر نتيجة للاختلاط بين الحضارات المختلفة؟ وإن اقترانها بآلهة

فينيقية أدى إلى اكتسابها اسماً جديداً وهو بنتبعل، ذلك أن أقدم أثر عُثر عليه مكرس لعبادة الإلهة (نيت) يعود إلى أربعمئة عام قبل الميلاد[60]، وفي أواخر عهد الدولة المصرية الحديثة استطاع الليبيون التغلغل إلى مصر والاستيطان في وادي النيل فنقلوا معهم العديد من ثقافتهم ولاسيما الآلهة التي كان الليبيون يعبدونها ومنها الإلهة (نيت) التي كان أفراد قبيلة التمحو يقومون بوشم رمزها على أذرعهم[61]، فأخذ قدماء المصريين عبادتها من الليبيين فعبدت بمدينة سائس بغرب الدلتا في صعيد مصر، وتمثلت عندهم آلهة الحرب، وأهم خصائصها القوس والدرع والسهم[62]، كما ورد اسمها على نقش فينيقي يعود إلى القرن السابع ق.م وهي تعادل الربة الإغريقية ديمترا (DEMETER) ربة الخصوبة والزراعة عند الإغريق[63] كما شبهها الإغريق أيضًا بالربة أثينا إلهة الحرب عندهم[64].

عبدت الإلهة (تانيت) في الشمال الإفريقي كأم أو كزوجة للإله بعل[65] فكانت الإلهة الأم المانحة للخصوبة والإنتاج[66] ولها القدرة على التحكم في عملية التناسل والحمل عند النساء، فكانت بمثابة الأم التي تمنح السكان الرزق وتخصب الأرض فقدموا لها القرابين لإرضائها[67].

أما طقوس العبادة فقد اختلفت من إله إلى آخر، فقد كان الليبيون يطهرون أنفسهم بإقامة الحفلات الدينية، حيث أشار (هيرودوت) إلى أنهم كانوا يقيمون حفلاً سنوياً على شرف الربة (أثينا) تتقسم فيه الفتيات المشاركات في الحفل إلى فريقين يحارب أحدهما الآخر بالهراوات والحجارة والعصي[68] ولعل الهدف من هذا الاشتباك كان لطرد الروح الشريرة التي تسكن داخل الفتيات، وكذلك أرض القبيلة[69]، أما (هيرودوت) فيقول : ((ويعدون الفتيات اللاتي يمتن نتيجة للجروح غير عذارى))[70].

كما قام الليبيون بتقديم القرابين للآلهة التي عبدوها، فقدموا القرابين الزراعية التي تتمثل في بواكير محاصيلهم الزراعية، لكي يتحصلوا على محاصيل جيدة كالقمح والشعير والعنب والتمور وزيت الزيتون والنبيذ، فقد كان الليبيون يحتفلون بولادة إله السماء في الربيع بعد أن يكون قد مات في فصل الخريف[71]، أما هذه القرابين فقد كانوا يقدمونها لإله الشمس والقمر فقط دون غيرهما، لذلك فإن إله الشمس والقمر كانا يلقيان اهتماماً عند الليبيين القدماء، وقد وصف (هيرودوت) الطريقة التي يقدم بها الليبيون هذه القرابين فقال: "يكون تقديم القرابين لدى البدو الرعاة كما يلي: بعد أن يقطعوا أذن الضحية يلقونها فوق البيت وبعد أن يفعلوا ذلك يديرون رقبة الأضحية إلى الوراء ويذبحونها"[72].

وهناك العديد من الآلهة التي نالت مكانة عند قدماء الليبيين إلا أنها لم تحظ بشهرة الآلهة السابقة الذكر منها الإله آش (ASH) وهو إله الصحراء الغربية، صُوّر على هيئة جسد إنسان ورأسه رأس صقر، ورد اسمه في نقش للفرعون سحورع من الأسرة الخامسة المصرية[73] والإله **رشف**

(RESHEF) إله الضوء والصواعق والنار[74]، والإله **سنيفيري** (SINIFERE) والإله **بيسافون** (PSAPHON)[75].

أما الآلهة الفينيقية التي عُبدت في منطقة ليبيا القديمة وشارك الليبيون في عبادتها وقلدوا الفينيقيين في عبادتها وقدموا لها الأضاحي اعتقاداً منهم أنها تغفر لهم خطاياهم[76] ونتيجة للتمازج بين الحضارتين الليبية القديمة والفينيقية يمكننا تناول بعض هذه الآلهة بشيء من التفصيل والدراسة وإبراز مدى ارتباط السكان المحليين والفينيقيين الذين جلبوا هذه الآلهة معهم من موطنهم.

الإله بعل حامون (BAAL HAMMON) عُبد هذا الإله في مدينة قرطاجة[77] منذ أوائل القرن السابع ق.م، وكان يقدم له الأضاحي البشرية والحيوانية[78]، ومعنى بعل السيد[79] وحامون يقصد به جبل الأمانوس[80] وبجمع الاسمين يصبح معنى الاسم ((سيد جبل الأمانوس))[81] ولعل هذا الاسم هو تحريف للإله آمون الليبي الذي ارتبط اسمه بالعديد من الآلهة الوافدة كالإله الإغريقي (زيوس) الذي أصبح يسمى زيوس آمون(Zeus Ammon)[82]، وهو يعادل الإله ساتورن عند الرومان[83]، أما أحد المؤرخين فيرى أن اسم (بعل حامون) يعني سيد الألواح النقوشية ذلك أن اسم هذا الإله كان ينقش في كل مكان، وانتشر في الشمال الإفريقي انتشاراً واسعاً ولاسيما في قرطاجة[84]، ولقد صور هذا الإله على هيئة إنسان جالس على عرش يحمل قرني كبش، وهذا التصوير له دلالة جوهرية مرتبطة بهذا الحيوان، وهى عملية الإخصاب المتمثلة في القوة، لذلك كثيراً ما نرى بعض الآلهة تصورها المجتمعات القديمة قد اتخذت شكل بعض الحيوانات في مقدمتها الكبش و الثور[85]، ولا شك أن الانتشار الواسع لهذا الإله ومكانته العظيمة في مدينة قرطاجة جعلت منه إلهاً رئيساً في المنطقة، قدمت له العديد من الأضاحي وخاصة البشرية منها[86].

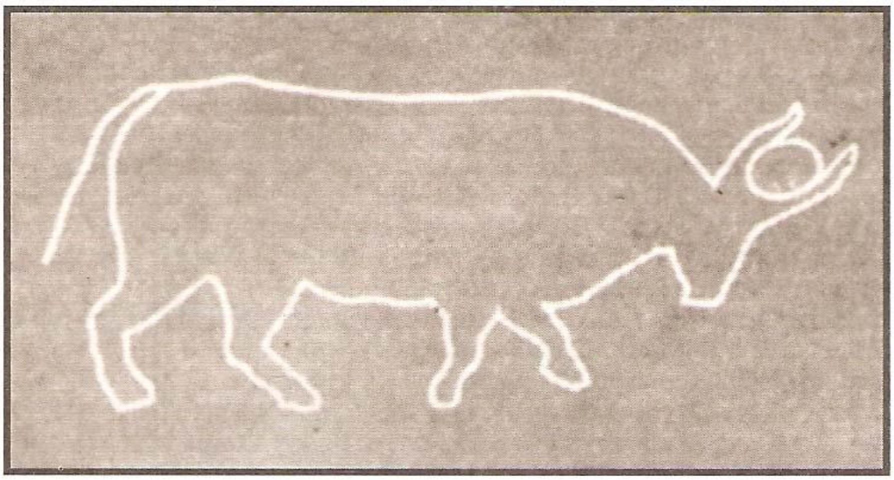
الإلهة عشتارت (ASHTART) ورد ذكر هذه الإلهة في التوراة على أنها ملكة السماوات وتُقرب لها القرابين[87] وهي إلهة مدينة (صور) ويعني اسمها (السيدة)[88]، عُبدت في مدينة لبدة الكبرى وفي الشمـال الإفريقي بشكل عام في فترة التوسع الفينيقي في غرب البحر المتوسط، كما عادلها الرومان في الإقليم بالإلهة فينوس(VENUS)[89] كما اشتركت الإلهة (عشتارت) مع الإلهة (تانيت) في نفس الصفات وأهمها إلهة الحرب[90]، كما اكتسبت صفة جديدة وهي حماية ورعاية مدينة لبدة الكبرى من الأخطار[91].

الإلـه ملك عشتارت (Malk Ashtart) يعتبر هذا الإله من أهم الآلهة الفينيقية التي كانت تعبد في مدينة (صور) حيث كان يعبد على اعتباره إلهاً للشمس، ثم ما لبث أن اكتسب صفات بحرية

بعد أن أصبح الفينيقيون مهرة في ركوب البحر[92] فكانت تقام له الاحتفالات السنوية[93] تقدم له فيها القرابين البشرية مثل الأطفال وخاصة في أوقات الحروب[94].

عُبد هذا الإله في مدينة لبدة الكبرى في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الأول قبل الميلاد، واندمج مع الإله الروماني هرقل، ومعنى اسمه أب أو زوج عشتارت[95] الذي كان يشترك في عبادته مع الإله شادرافا (Shadrapa) إله الخصوبة والشفاء على أنهما الإلهان الحارسان لمدينة لبدة الكبرى، حيث كان يقدم لهما القرابين البشرية ولقد اشترك معظم سكـان مدينة لبـدة الكبـرى الذين كانوا يشكلون العنصر الليبو – فينيقي في عبادة هاذين الإلهين التي استمرت عبادتهما حتى أواخر القرن الثاني قبل الميلاد وبداية القرن الأول قبل الميلاد[96].

لقد تعددت الآلهة التي اشترك الليبيون والفينيقيون في عبادتها في ليبيا القديمة، والتي لم تكن بشهرة الآلهة التي سبق ذكرها كالإله أرص (ARS) إله الكون والينابيع والمياه العذبة والإله رشف(RESHEF)إله الضوء والصواعق والنار[97] وظلت هذه الآلهة تعبد في ليبيا القديمة وخاصة في منطقة إقليم المدن الثلاث حتى وقت متأخر من العصر الروماني[98]، ومما لاشك فيه أن الآلهة الليبية التي امتزجت عبادتها مع الآلهة الفينيقية قد انصهرت كذلك بأسماء أخرى في العصر الروماني واستمرت عبادتها إلى فترات متأخرة حتى مجيء الفتح الإسلامي للمنطقة.



الشكل(1) الإله قورزيل على هيئة ثور يحمل بين قرنيه قرص الشمس، عن عبدالحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، ص70.



الشكل(2) نقيشة معبد الإله الليبي آمون بقرية الخضراء في ترهونة، عن عبدالحفيظ فضيل الميار، دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية، ص337.

الـهوامش

(1) فراس السواح، مغامرة العقل الأولى، (دراسة في الأسطورة . سوريا وبلاد الرافدين)، الطبعة الحادية عشر، منشورات دار علاء الدين، دمشق . سوريا، 1996 م، ص10.

(2) هنية مفتاح القماطي، الفكر الديني القديم، دراسة في نشأة المعتقدات الدينية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 2003م، ص 26.

(3) ميرسيا إلياد، تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ترجمة عبدالهادي عباس، الجزء الأول، الطبعة الأولى، منشورات دار دمشق 1986، 1987م، ص36.

(4) نهى محمود نايل، الدلالات الرمزيـــة والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصريـــة القديمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان، 2003م، ص50.

(5) أديب روماني عاش في القرن الأول الميلادي. ولْ واريل ديورانت، دروس التاريخ، ترجمة علي شلش، الطبعة الأولى، منشورات دار سعاد الصباح، القاهرة، 1993م، ص90.

(6) نفسه.

(7) شارل اندريه جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية، ترجمة محمد مزالي، البشير بن سلامه، الدار التونسية للنشر، تونس1969، ص78.

(8) محسن محمد عطية، الفن وعالم الرمز، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، 1996م،ص43.

(9) سليم حسن، الحياة الدينية وأثرها على المجتمع، مجلد تاريخ الحضارة، المجلد الأول، القاهرة، 1961م، ص ص 207، 208.

(10) نهى محمود نايل، مرجع سابق، ص51.

(11) هنيه مفتاح القماطي، مرجع سابق، ص26.

(12) أدلف ارمان، ديانة مصر الفرعونية، 1950م، ص16.

(13) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء السادس، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م، ص 5 ، 6.

(14) محسن محمد عطية، الفن والحياة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار المعارف، مصر، 1994م ، ص46.

(15) فراس السواح، لغز عشتارت (الألوهية المؤنثة وأصل الديانات والأسطورة)، الطبعة الثامنة ، منشورات دار علاء الدين، دمشق – سوريا، 2002م، ص23.

(16) Pliny , Natural History , Book , V , Translation by H. Rackham, M.A, Loeb classical Library Harverd University press , London.45

(17) هيرودوت مؤرخ إغريقي ولد في سنة 484 قبل الميلاد بمدينة هاليكارناسوس ببلاد اليونان، ويلقب بـ ((أبو التاريخ)) بلغ شهرة واسعة وعرفه العالم من خلال عمله المسمى التواريخ.

(18) هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي)، ترجمة ، محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي2003 ، ص ص127 ، 128.

(19) Gsell. S. History. Anc.....Afr.....Nord.... Vol. 1. P248.

Bat es. O " The Eastern Libyans " London , 1970. pp 202 -203.(20)

(21) هيرودوت، مصدر سابق، الفقرة 172، ص119.

(22) محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غرب البحر المتوسط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر لبنان، 1979، ص63.

(23) الشاذلـي أبورونيـة، قرطاج البونية – تاريخ حضارة، مركز النشر الجامعي،1999، ص 264.

(24) محمد الصغير غانم، مرجع سابق، ص96.

(25) أحمد الفرجاوي، بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي و قرطاجة، المعهد الوطني للتراث، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس 1993م، ص29.

(26) محمد السيد غلاب، الساحل الفينيقي وظهيره في الجغرافية والتاريخ، دار العلم للملايين، بيروت، 1996م، ص470.

(27) محمد بن مسعود، تاريخ ليبيا العالم من القرن الأول إلى العصر الحاضر، ط4، مطابع الوفاء، بيروت 1992م ، ص36.

(28)الشاذلي أبورونية، مرجع سابق، ص 264.

(29) فاطمـة سالـم العقيلـي، القبائل الليبيـة فـي ضـوء المصـادر اليونانيـة والأدلـة الأثريـة من631 م حتـى 96 ق.م(رسالة ماجستير غير منشوره) جامعة قاريونس،2001، ص216.

(30) عبدالحفيظ فضـيل الميـار، الحضـارة الفينيقيـة فـي ليبيـا، منشـورات مركـز جهـاد الليبيين للدراسـات التاريخيـة، ليبيـا، 2001، ص200.

(31) ب. هـ.ورمنقتون، تاريخ ولايات شمال أفريقيا الرومانية من دقلديانوس إلى الاحتلال الروماني، ترجمة عبدالحفيظ فضيل الميار، 1997م، ص70.

(32) الشاذلي أبورونية، مرجع سابق، ص 264.

(33) عبدالحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، ص 73.

(34) عبدالحفيظ فضيل الميار، دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، منشورات جامعة طرابلس، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2005، ص 336.

(35)عبدالحفيظ فضيل الميا، الحضارة الفينيقية في ليبيا،ص 73.

(36) أبو عبدالله عبدالعزيز محمد بن أيوب بن عمر البكري ،المسالك والممالك، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة قرطاج، الدار العربية للكتاب،1992م ، ص660.

(37) فلفيوس كريسكونيوس كوريبوس، الحرب الليبية الرومانية مقاومة قبائل المغرب العربي للاستعمار الروماني، ترجمة محمد الطاهر الجراري، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، 1988م، ص106.

(38) عبدالحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، ص200.

(39) ب. هـ. ورمنقتن، المرجع السابق، ص70.

(40) ول ديورانت، قصة الحضارة، قصة الحضارة، مج الأول، ج الثاني، ترجمة محمد بدران ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، الطبعة الثالثة، الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية، القاهرة، 1956 ، ص293.

(41) سفر الخروج، الإصحاح 32، الآيات 25 . 28.

(42) بحيرة تريتونيس هي شط الجريد حاليا في تونس.

(43) هيرودوت، الكتاب الثاني هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة محمد صقر خفاجة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987 م، الفقرة 50، ص152.

(44) المصدر نفسه، الهامش رقم " 2 " ص 150.

(45) ممدوح درويش مصطفى وإبراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية (1 . تاريخ اليونان)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م، ص76.

(46) كرستيت فافار ميكس، الحياة اليومية للآلهة الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م، ص362.

(47) محمد سليمان أيوب، جرمة من تاريخ الحضارة الليبية، طرابلس، 1969م،ص108.

(48) محمد على عيسى، أوجله لدى الكتاب الكلاسكيين (الإغريق والرومان والبيزنطيين) مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني السنة الثانية والعشرين، يوليو 2000، ص39.

(49) إيناس بهي الدين عبدالمنعم، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة الكبش منذ بداية العصور التاريخية وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2002م، ص 139.

(50) نهى محمود نايل، مرجع سابق، ص75.

(51) محمد مصطفى بازامه، قورينة وبرقة نشأت المدينتين في التاريخ، منشورات مكتبة قورينا، بنغازي،1973م ، ص 214.

(52) عبدالحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، ص66.

(53) Bat es. O , op,cit, p 198.

(54) Romanelli , P. La Tripolitania nel Quadro dell Archeologia Nord Africana , p. 135.

(55) أحمد حسن غزال، ليبيا القديمة أضواء جديدة على التمييز بين آمون ليبيا وزيوس قورينه، تقرير ودراسات ندوة اليونسكو – باريس 1984م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية، باريس، 1988، ص193.

(56) محمد بيومي مهران، مصر، الجزء الثالث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1993 م، ص 666- 667.

(57) عبدالحفيظ فضيل الميار، "الإله الليبي قورزيل في نقش فينيقي جديد من مدينة دوغا بترهونه" مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الثالثة، العدد الأول، الهيئة القومية للبحث العلمي، 1997م ، ص181.

(58) محمد الهادي حارش، حول أصول عبادة بعل حامون في قرطاجة، مجلة الدراسات التاريخية، العدد الثالث، جامعة الجزائر 1987م، ص 112.

(59) أحمد الفرجاوي، مرجع سابق ، ص 91.

(60) Harden. D ,The Phoenicians , Penguin Books , London , 1962-1963 , p. 94.

(61) سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، دار العربي، الطبعة الأولى، 2000م، ص 301.

(62) نهى محمود نايل، مرجع سابق، ص94.

(63) فوزيه سعيد عمار، التأثيرات الفرعونية في الحضارة الإغريقية من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الخامس ق.م (750 ـ 400ق. م) (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة مصراتة، 2009م، ص118.

(64) سمير أديب، مرجع سابق، ص505.

(65) أحمد الفرجاوي، مرجع سابق، ص 194.

(66) محمد بيومي مهران، المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990، ص212.

(67) محمد فنطر، قرطاج لمحة تاريخية عن الحضارة البونيقية، منشورات دار الثقافة، تونس 1963 م، ص 46.

(68) هيرودوت، مصدر سابق، الفقرة 18، ص123.

(69) فاطمة سالم العقيلي، مرجع سابق، ص215.

(70) هيرودوت، مصدر سابق، الفقرة 180، ص123.

(71) Bates. O , op,cit, p 202 –203.

(72) هيرودوت، مصدر سابق، فقرة 188، ص ص127– 128.

(73) Bates. O , op,cit, p 198.

(74) عبدالحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، ص ص212.

(75) Bates. O , op,cit, p 198.

(76) ELmayer , A. F. ,"The Libyan God Gurzil in a Neopunic Inscription from Tripolitania" , Libyan Studies , VOL. 13 , 1982 , p. 49.

(77) فرانسوا دوكريه، قرطاجة الحضارة والتاريخ، ترجمة يوسف شلب الشام، دار طلاسم، 1994 م ، ص 116.

(78) أحمد الفرجاوي، مرجع سابق، ص166.

(79) محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية – تاريخ لبنان القديم، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان ، 1994، ص313.

(80) جبل الأمانوس يقع جنوب شرق تركيا، الشاذلي بورُنيّة، مرجع سابق، ص276.

(81) الشاذلي بورونيه، مرجع سابق، ص276.

(82) محمد مصطفى بازامه، تأثير الليبيين في الحضارتين المصرية واليونانية وتأثرهم بها، ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية، المؤتمر التاريخي 16 . 23 مارس 1968م ، ص91.

(83) ج. كونتنو، الحضارة الفينيقية ، ترجمة محمد عبد الهادي شعيره ، مراجعة صه حسين، مركز كتب الشرق الأوسط، 2001م ، ص127.

(84) مادلين هورس ميادان، تاريخ قرطاج، ترجمة إبراهيم بالش، منشورات عويدات، بيروت، 1981م، ص 64.

(85) إيناس بهي الدين عبدالمنعم، مرجع سابق، ص132.

(86) مادلين هورس ميادان، مرجع السابق، ص65.

(87) الكتاب المقدس، إ رميا، 7 : 18.

(88) محمد بيومي مهران، المغرب القديم، ص341.

(89) عبدالحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، ص213.

(90) أحمد الفرجاوي، مرجع سابق، ص191.

(91)عبدالحفيظ فضيل الميار، دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية، ص200.

(92)محمد أبو المحاسن عصفور، المدن الفينيقية، ص145.

(93)عبدالحميد زايد، الشرق الخالد مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور حتى عام 323ق. م، دار النهضة العربية، القاهرة 1966، ص291.

(94)محمد بيومي مهران، المغرب القديم، ص215.

(95)احمد الفرجاوي، مرجع سابق، ص183.

(96)عبدالحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، ص ص210 ،212.

(97)المرجع نفسه، ص ص 212 ـ 214.

(98)عبدالحفيظ فضيل الميار، دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية، ص 336.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

ـ أبو عبدالله عبدالعزيز محمد بن أيوب بن عمر البكري، المسالك والممالك، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة قرطاج، الدار العربية للكتاب، 1992م.

ـ الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي)، ترجمة، محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي2003 م.

ـ الكتاب المقدس، الطبعة الأولى، دار الكتاب المقدس، مصر 2001م.

ـ فلفيوس كريسكونيوس كوريبوس، الحرب الليبية الرومانية مقاومة قبائل المغرب العربي للاستعمار الروماني، ترجمة محمد الطاهر الجراري، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، 1988م.

ـ هيرودوت، الكتاب الثاني هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة محمد صقر خفاجة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987م.

– Pliny , Natural History , Book , V , Translation by H. Rackham, M.A, Loob classical Library Harverd University press , London.

ثانياً : المراجع العربية

ـ أحمد الفرجاوي، بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة، المعهد الوطني للتراث، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس1993م.

ـ أحمد حسن غزال، ليبيا القديمة أضواء جديدة على التمييز بين آمون ليبيا وزيوس قورينه، تقرير ودراسات ندوة اليونسكو – باريس 1984م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية باريس1988م.

ـ أدلف أرمان، ديانة مصر الفرعونية، 1950م.

ـ الشاذلي أبورونية، قرطاج البونية – تاريخ حضارة، مركز النشر الجامعي، 1999م.

ـ الفن وعالم الرمز، الطبعة الثانية، دار المعارف، مص، 1996م.

ـ المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990م.

ـ ب. هـ. ورمنقتون، تاريخ ولايات شمال أفريقيا الرومانية من دقلديانوس إلى الاحتلال الروماني، ترجمة عبد الحفيظ فضيل الميار، 1997م.

ـ ج. كونتنو، الحضارة الفينيقية، ترجمة محمد عبد الهادي شعيره، مراجعة طه حسين، مركز كتب الشرق الأوسط، 2001م.
ـ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء السادس، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م.
– دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، منشورات جامعة طرابلس، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2005 م.
ـ دروس التاريخ، ترجمة علي شلش، الطبعة الأولى، منشورات دار سعاد الصباح، القاهرة ، 1993م.
ـ سليم حسن، الحياة الدينية وأثرها على المجتمع، مجلد تاريخ الحضارة، المجلد الأول، القاهرة، 1961م.
ـ سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، دار العربي، الطبعة الأولى،2000م.
ـ شارل اندريه جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية، ترجمة محمد مزالي، البشير بن سلامه، الدار التونسية للنشر، تونس1969م.
ـ عبد الحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، 2001م.
ـ عبد الحميد زايد، الشرق الخالد مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور حتى عام 323ق. م، دار النهضة العربية، القاهرة 1966.
ـ فراس السواح، لغز عشتارت (الألوهية المؤنثة وأصل الديانات والأسطورة)، الطبعة الثامنة، منشورات دار علاء الدين، دمشق ـ سوريا، 2002م.
ـ فرانسوا دوكريه، قرطاجة الحضارة والتاريخ، ترجمة يوسف شلب الشام، دار طلاسم، 1994م.
ـ قورينة وبرقة نشأت المدينتين في التاريخ، منشورات مكتبة قورينا، بنغازي ،1973م.
ـ كرستيت فافار ميكس، الحياة اليومية للآلهة الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م.
ـ مادلين هورس ميادان، تاريخ قرطاج، ترجمة إبراهيم بالش، منشورات عويدات، بيروت، 1981م.
ـ محسن محمد عطية، الفن والحياة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار المعارف، مصر، 1994م.
ـ محمد السيد غلاب، الساحل الفينيقي وظهيره في الجغرافية والتاريخ، دار العلم للملايين، بيروت، 1996م.

ـ محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غرب البحر المتوسط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر لبنان، 1979م.

ـ محمد بن مسعود، تاريخ ليبيا العام من القرن الأول إلى العصر الحاضر، ط4، مطابع الوفاء، بيروت 1992م.

ـ محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية – تاريخ لبنان القديم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994م.

ـ محمد سليمان أيوب، جرمة من تاريخ الحضارة الليبية، طرابلس، 1969 م.

ـ محمد فنطر، قرطاج لمحة تاريخية عن الحضارة البونيقية، منشورات دار الثقافة، تونس 1963م.

ـ محمد مصطفى بازامه، تأثير الليبيين في الحضارتين المصرية واليونانية وتأثرهم بها، ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية، المؤتمر التاريخي 16 _ 23 مارس 1968م.

ـ مصر، الجزء الثالث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1993 م.

ـ مغامرة العقل الأولى، (دراسة في الأسطورة . سوريا وبلاد الرافدين)، الطبعة الحادية عشر، منشورات دار علاء الدين، دمشق . سوريا، 1996 م.

ـ ممدوح درويش مصطفى، و إبراهيم السايح ، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية (1 . تاريخ اليونان)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م.

ـ ميرسيا إلياد، تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ترجمة عبدالهادي عباس، الجزء الأول، الطبعة الأولى، منشورات دار دمشق 1986، 1987م.

ـ هنية مفتاح القماطي، الفكر الديني القديم، دراسة في نشأة المعتقدات الدينية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 2003م.

ـ ول ديورانت، قصة الحضارة، قصة الحضارة، مج الأول، ج الثاني، ترجمة محمد بدران، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، الطبعة الثالثة، الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية، القاهرة، 1956م.

ثالثاً : المراجع الأجنبية

- Bates. O " The Eastern Libyans " London , 1970.
- ELmayer, A. F,"The Libyan God Gurzil in a Neopunic Inscription from Tripolitania", Libyan Studies, VOL. 13 , 1982.
- Gsell. S. History. Anc.....Afr.....Nord.... Vol. 1.

- Harden, D. ,The Phoenicians, Penguin Books, London, 1962-1963.
- Romanelli. P, La Tripolitania nel Quado dell Archeologia Nord Africana.

رابعاً : الدوريات

ـ عبدالحفيظ فضيل الميا، "الإله الليبي قورزيل في نقش فينيقي جديد من مدينة دوغا بترهونه" مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الثالثة، العدد الأول، الهيئة القومية للبحث العلمي، 1997م.
ـ محمد الهادي حارش، حول أصول عبادة بعل حامون في قرطاجة ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد الثالث، جامعة الجزائر 1987م.
ـ محمد علي عيسى، أوجله لدى الكتاب الكلاسيكيين(الإغريق والرومان والبيزنطيين) مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني السنة الثانية والعشرين، يوليو2000م.

خامساً : الرسائل العلمية

ـ إيناس بهي الدين عبدالمنعم، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة الكبش منذ بداية العصور التاريخية وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2002م.
ـ فاطمة سالم العقيلى، القبائل الليبية في ضوء المصادر اليونانية والأدلة الأثرية من 631 م حتى 96 ق.م، (رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة قاريونس، 2001.
ـ فوزيه سعيد عمار، التأثيرات الفرعونية في الحضارة الإغريقية من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الخامس ق.م (750 ـ 400ق. م) (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة مصراتة،2009م.
ـ نهى محمود نايل، الدلالات الرمزيـة والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصريـة القديمـة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان،2003م.